يصدق بعضها على بعض وتشابه بعضها وهي قرائن وعلى القولين هو بلا همز ايضا ونونه اصليه وقال الزجاج
هذا القول سهو والصحيح ان ترك الهمزة فيه من باب التخفيف ونقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها واختلف القايلون
بانه مهموز فقال قوم منهم اللحياني هو مصدر لقرات كالرجحان والغفران سمي به الكتاب المقرو من باب تسمية
المفعول بالمصدر وقال اخرون منهم الزجاج هو وصف على فعلان مشتق من القرء بمعنى الجمع ومن قرات
الما في الحوض اي جمعته قال ابو عبيده وسمي بذلك لانه جمع السور بعضها الى بعض وقال الراغب لا يقال
لكل جمع قران ولا لجمع كل كلام قران وانما سمي قرانا لانه جمع ثمرات الكتب السالفة المنزلة وقيل جمع انواع
العلوم كلها وحكى قطرب قولا انه انما سمي قرانا لان القاري يظهره ويبينه من فيه ويلقيه فسمي قرانا
قلت والمختار عندي في هذه المسالة مانص عليه الشافعي انتهى **قوله** في كل شهر اي في كل ليلة جزء من
ثلاثين جزا **قوله** في كل عشرين ليلة اي في كل يوم وليلة ثلاثة اجزا **قوله** في عشرة اي في كل يوم
وليلة ستة اجزا **قوله** في سبع ولا تزد على ذلك وفي رواية ثلاثة وثبت عن كثير من السلف انهم
قروا القران في دون ذلك ومن قراه في سبع جزاه على سبعة اجزا كما فعلت الصحابة فالاول ثلاث
سور البقرة وال عمران والنسا والثاني خمس سور بعد الثلاث والثالث سبع سور الى مريم والرابع
تسع سور وقيل الى اول العنكبوت والخامس احدى عشر سورة وقيل الى ص والسادس ثلاثة عشر سورة
وقيل الى ق والسابع الى اخر القران وقال شيخ شيوخنا قال النووي الاختيار ان ذلك يختلف باختلاف
الخاص فمن كان من اهل الفهم وتدقيق الفكر استحب له ان يقتصر على القدر الذي لا يخل به المقصود من
التدبر واستخراج المعاني وكذا من كان له شغل بالعلم وغيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة
يستحب له ان يقتصر على القدر الذي لا يخل بما هو فيه ومن لم يكن كذلك فالاولى له الاستكثار ما امكنه
من غير خروج الى الملل ولا يقروه هذرمة والله اعلم قلت قال في الصحاح الهذرمة السرعة في القراة
انتهى تنبيه قال شيخ شيوخنا المراد بالقران في حديث الباب جميعه ولا يرد على هذا ان القصة وقعت
قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بمدة وذلك قبل ان ينزل بعض القران الذي تاخر نزوله لانا نقول
سلمنا ذلك لكن العبرة بما دل عليه الاطلاق وهو الذي فهمه الصحابي فكان يقول ليتني لو قبلت الرخصة
ولا شك انه بعد النبي صلى الله عليه وسلم كان قد اضاف الذي نزل اخيرا الا ما نزل اولا فالمراد بالقران
ما كان نزل اذ ذاك وهو معظمه ووقعت الاشارة الى ما نزل بعد ذلك موزع بقطعه والله اعلم
حديث اقرا القران ما نهاك قال في المصباح نهيته عن الشي انهاه نهيا فانتهى عنه ونهيته نهوا
لغة ونهى الله تعالى اي حرم انتهى والمراد اقرا اذا كانت القراة تامرك وتنهاك فتمتثل وتنتهي فانك ان
لم تمتثل وتنتهي فلست بقاري في الحقيقة بل هي لقلقة لسان والله اعلم
حديث اقرا المعوذات في دبر كل صلاة **قوله** دبر بضم الدال والبا **قوله** كل صلاة اي من الخمس

فيه

فيه استحباب قراتها بعد التسليم من كل صلاة مكتوبة لانه لم تتعوذ بمثلهما فاذا تعوذ المصلي بهما خلف كل صلاة كان في حراستهما والله اعلم
بالله تعالى الى ان ياتي صلاة اخرى والله اعلم **حديث** اقرا القران بالحزن الخ تقدم معناه في حديث احسن الناس قراة
حديث اقرا القران ما ائتلفت عليه قلوبكم الخ **قوله** ائتلفت اي اجتمعت **قوله** فاذا اختلفتم اي في فهم معانيه
فقوموا عنه اي تفرقوا لئلا يتمادى بكم الاختلاف الى الشر قال شيخ شيوخنا قال عياض يحتمل ان يكون النهي خاصا بزمنه
صلى الله عليه وسلم لئلا يكون ذلك سببا لنزول ما يسوءهم كما في قوله تعالى لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم
ويحتمل ان يكون معنى اقروا الزموا الائتلاف على ما دل عليه وقاد اليه فاذا وقع الاختلاف اي عرض عارض شبهه
يقتضي المنازعة الداعية الى الافتراق فاتركوا القراة وتمسكوا بالمحكم الموجب للالفة واعرضوا عن المتشابه
المودي للفرقة وهو كقوله صلى الله عليه وسلم فاذا رايتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاحذروهم ويحتمل والله اعلم
انه ينهى عن القراة اذا وقع الاختلاف في كيفية الادا بان تفرقوا عنه عند الاختلاف ويستمر كل منهم على قراته
حديث اقروا القران فانه ياتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه الخ **قوله** فانه الضمير راجع الى القران
قال شيخ الحديث قيل يتصور القران صورة بحيث يجي يوم القيامة يراه الناس كما يجعل الله الاعمال للعباد
خيرها وشرها صورة ووزنا يوضع في الميزان فليقبل المومن هذا وامثاله ويعتقده بايمانه لانه ليس
للعقل في مثل هذا سبيل **قوله** الزهراوين سميا لنورهما وهدايتهما وعظم اجرهما **قوله** كانهما غمامتان
او غيايتان بفتح الغين المعجمة وتخفيف المثناتين التحتيتين قال في النهاية كل شي اظل الانسان فوق
راسه كالسحابة وغيرها قال شيخنا المراد ان ثوابهما ياتي كغمامتين والغمامة والغياية كل شي اظل الانسان
فوق راسه كالسحابة وغيرها **قوله** او كانهما فرقان بكسر الفا وسكون الرا قطعتان وجماعتان الواحد
فرق اي جماعة وفي رواية حزقان بكسر الحا المهملة واسكان الزاي ومعناه كالاول **قوله** من طير صواف
قال في النهاية اي باسطات اجنحتها في الطيران والصواف جمع صافة انتهى **قوله** تحاجان اي تحاميان
قوله بركة البركة الزيادة والنما **قوله** وتركها حسرة الحسرة التاسف والتلهف على ما فاته من الثواب
قوله ولا تستطيعها البطلة قال في المشارق بفتح البا والطا اي السحرة فسره في الحديث انتهى قال النووي
فيه جواز قول سورة ال عمران وسورة النسا وسورة المايدة وشبهها ولا كراهة في ذلك وكره بعض المتقدمين
وقال انما يقال السورة التي يذكر فيها ال عمران والصواب الاول وبه قال الجمهور لان المعنى معلوم انتهى والله اعلم
حديث اقروا القران واعملوا به الخ **قوله** واعملوا به اي بامتثال اوامره واجتناب نواهيه **قوله**
ولا تجفوا عنه قال في النهاية اي تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته **قوله** ولا تغلوا فيه قال في النهاية
الغلو في الدين اي التشديد فيه ومجاوزة الحد وقال في المصباح وغلا في الدين غلوا من باب قعد
تصلب وتشدد حتى جاوز الحد وفي التنزيل لا تغلوا في دينكم وغالى في امره مغالاة بالغ انتهى قال في النهاية
انما قال ذلك لان من اخلاقه واداته التي امر بها القصد في الامور وخير الامور اوساطها وكلا طرفي

Copyright King Saud University